وحقيقته ما يؤدم به الطعام اي يصلح قال وهذا المعنى يجي لما يعقل به كثيرا كقولهم الركاب لما يركب به والحرام لما يحزم به انتهى وبه يعرف ان قول جمع من الشراح هو ما يؤكل مع الخبز فيه قصور وانه لا يختص بالمايع لخبر سيد ادام اهل الدنيا والاخرة اللحم قال شارح حنفي وذلك ينافي قول الفقها لو حلف لا يأتدم فاكل لحما حنث ورده العصام الشافعي بأن الادام ما يقصد به اساغة الخبز والقصد من اكله اكل الخبز واللحم قد يكون اداما وقد يكون اصلا في الاكل فلو حلف لا يأتدم لم يحنث باكل اللحم لأن مبنى الايمان على العرف والمتعارف في اللحم الاصل لذاته في الاكل لا التبعية انتهى ورده الشارح بما حاصله انه غير صحيح لان معتمد مذهبه الحنث به انتهى وقول العصام لم يقصد ذلك بل نقل الحنث عن بعض الفقها ثم فرق بما ذكر بناء على ذلك المذهب لا على مذهبه واعلم انه لم تكن عادة المصطفى صلى الله عليه وسلم حبس نفسه على نوع من الاغذية فانه ضار بالطبيعة بل كان يأكل ما تيسر من لحم وفاكهة وتمر وغيرها واحاديثه ثلاثون ونيف الاول حديث عائشة حدثنا محمد بن سهل ابن عسكر وعبد الله بن عبد الرحمن قالا انا يحيى بن حسان حدثنا سليمان بن بلال عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الادام الخل قال المصنف سألت عنه محمدا فقال يعني البخاري فقال لا اعرفه الا من حديث يحيى بن حسان عن سليمان قال عبد الله بن عبد الرحمن في حديثه نعم الأدم بضم فسكون

او الادام

او الادام شك من عبد الله او ممن دونه او من عائشة او رواية لعائشة يعنيا بانه سمعت المصطفى صلى الله عليه وسلم تارة بلفظ واخرى بآخر ووهم من زعم انه تخيير في اللفظ الخل لانه سهل الحصول قامع للصفرا نافع الابدان واستفيد من الاقتصار عليه في الادم مدح الاقتصاد ومنع الاسترسال مع النفس في ملاذ الاطعمة قال ابن القيم هذا ثنا عليه بحسب الوقت لا لتفضيله على غيره لأن سببه ان اهله قدموا له خبزا فقال ما من ادم قالوا ما عندنا الا خل فقال ما من ادم قالوا ما عندنا الا الخل فقال ذلك جبرا للقلب من قدمه وتطييبا لنفسه لا لتفضيله على غيره اذ لو حضر نحو لحم او عسل او لبن كان احق بالمدح وقال الحكيم الترمذي في النوادر في الخل منافع للدين والدنيا وذلك انه بارد يقطع حرارة السموم ويطفيها وتبين بقوله ما من ادم ان اكل الأدم مع الخبز من اسبا بحفظ الصحة الحديث الثاني حديث النعمان بن بشير حدثنا قتيبة ثنا ابو الاحوص عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان ابن بشير الانصاري الخزرجي الأمير ابو عبد الله ولي حمص ليزيد وقتل في آخر سنة اربع وستين له ولابويه صحبة كان شاعرا كريما يقول الستم الاستفهام للانكار والتوبيخ ولذا عقبه بقوله ولقد الخ في طعام وشراب اي متنعمين فيهما بمقدار ما اي الذي شئتم من السعة والافراط والقصد الحث على التبذل واختيار الرياضة كما كان شعار المصطفى صلى الله عليه وسلم ويجوز الاستفهام للتقرير

Copyright © King Saud University